مخبر العلي العظيم. وكما هو سبحانه غفور رحيم
كذلك هو تعالى رزاق غني كريم. فلم لا نستوي
بينهما في التصديق. ونرجوا رزقه بلا شك كما
نرجوا مغفرته مع الميل عن سواء الطريق. نسيء
به الظن تارة ونحسنه أخرى على قدر ما نحب ونهوى
ولا نرضى بقسمه لنا ولا نقف من قضائه نهيا
ولا أمرا. على أنه بالرزق تكفل لكل الموجودات
فقال وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها. ولم
يتكفل بنعيم الجنان لسائر المخلوقات بل قال
فأما من طغى وءاثر خ وعليكم عباد الله بمراقبته
سبحانه في السر والعلانية. وإياكم والجزع
على جانب الرزق والاغترار بهذه الدنيا الفانية
وثقوا بجناب الله وكفالته. وقوموا بما خلقتم
له من عبادته يتكفل لكم بقسمته. قال تعالى وما
خلقت الجن والإنس إلى المتين. وقال تعالى وأمر
وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها. إلى للتقوى.
قال في التنوير. أي فرغ خاطرك لنا ونقوم لك بقسمة
بيننا. فهما أيها المكلف شيئان. شيء ضمنه الله
لك فلا تتهمه فيه. وشيء طلبه الله منك فلا تهمله
له قبل أن تؤديه. قال عليه الصلاة والسلام. يا أيها
الناس اتقوا الله. وأجملوا في الطلب. فإنه لن تموت
نفس حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها فخذوا
ما حل ودعوا ما حرم. وقال عليه الصلاة والسلام.
إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله. وروي
عنه

وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال. لو اجتمع الثقلان الجن والإ
نس على أن يصدوا عن العبد شيئا من رزقه ما استطاعوا.
وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الجوزاء في قوله تعالى وما خلق
ت الجن والإنس إلا ليعبدون. قال أنا أرزقهم وأنا أطعمهم ما
خلقتهم إلا ليعبدون. وأخرج ابن ماجة عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله
تعالى. ابن آدم. تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى. وأسد
فقرك. وإلا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك.
جعلني الله وإياكم ممن كفي هموم الخلق وهم الرزق. و
سلك في أموره مسلك التوكل والرفق. وغفر لي ولكم
ولجميع المسلمين. آمين. الخطبة الثانية.
الحمد لله. أحمده حمدا
أستنزل به سحائب الفضل والإحسان. وأشكره
شكرا أستمطر به غيوث العفو والامتنان. لا إله إلا
هو له الشكر. وله الحمد في الأولى والآخرة. وهو الحكيم
الخبير. نحمده جل وتعالى حمد من قصر عليه الأمل والرجاء.
ونضرع إليه ابتهالا أن يفجر ينابيع العفو بين هذه الأ
رجاء. إنه بعباده خبير بصير. ونشهد أنه الله الذي
بيده الخلق والإنشاء. وهو الفاعل المختار القادر
على ما يشاء. برضاه من سخطه نعوذ. وبعفوه عن عقوبته
نلوذ. إن الله لذو فضل على الناس. إن الله لطيف خبير.
ونشهد أن سيدنا محمدا عبده الذي عظم له شأنا. ور
سوله الذي أعلى له بين الأنبياء مكانا وحببه المقبول.
الذي

Copyright © King Saud University